مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

تمكين المرأة الريفية المعيلة بمركز أشمون محافظة المنوفية

هاني محمود عبد الهادى الدمهوجى*

كلية الزراعة بالقاهرة – جامعة الأزهر

الملخص

يعد الاهتمام بالمرأة الريفية المعيلة والنهوض بها وتمكينها من أهم متطلبات التنمية الريفية المستدامة، الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على تهيئة كافة أوجه الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للمرأة المعيلة حتى تكون مؤهله بالقدر الكافى الذى يمكنها من تخطى الصعاب والأزمات التى قد تؤثر سلبياً على رعايتها وحمايتها لأسرتها، لذا استهدف هذا البحث التعرف علي الخصائص الشخصية والأسرية للمرأة الريفية المعيلة، ودرجة تمكينها المهنى، والنفسي - الاجتماعى بأبعاده المدروسة، والعلاقة بين درجة تمكينها وبين خصائصها الشخصية والأسرية المدروسة. وقد أجرى البحث على عينة قوامها 140 مبحوثة من النساء المعيلات بقرى مركز أشمون محافظة المنوفية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات، وتم جمع البيانات خلال شهرى نوفمبر وديسمبر 2020م ، وكانت أهم النتائج ما يلى: - نصف المبحوثات يعولن 5 و6 أفراد، ودخلهن الشهرى منخفض (أقل من 1500 جنيهاً)، و59.3% منهن يعولن أسرهن بسبب وفاة الزوج (أرامل)، و35.7% منهن يعملن بأعمال تجارية وحرفية .- مستوى توافر الطموح، والتفاؤل، والانتماء لدى المبحوثات جاء فى الفئة المتوسطة بنسب 59.3%، و38.6%، و33.6% على التوالى.- 59.3% من المبحوثات مستوى تمكينهن المهنى متوسط. - 94.3 % من المبحوثات مستوى تمكينهن النفسي- الاجتماعى يقع فى الفئة المتوسطة والمنخفضة.- ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات مستوى كفاءتهن واعتمادهن على الذات، والاستقلالية وحسن اختيارهن وتصرفهن يقع فى الفئة المنخفضة والمتوسطة بنسب 80.7% و77.9% على التوالى. - ما يقرب من ثلثى المبحوثات (65%) مستوى تأثيرهن الاجتماعى يقع فى الفئة المتوسطة والمنخفضة.

الكلمات الإسترشادية: المرأة الريفية المعيلة ، التمكين المهنى ، التمكين النفسي الاجتماعى، التأثير الإجتماعى، الاستقلالية ، إدراك معنى وأهمية العمل.

المقدمة والمشكلة البحثية

يقاس تقدم الأمم بما لديها من ثروة بشرية مؤهلة قادرة على مواجهة تحديات العصر وهذا يحتم الإهتمام بجميع أفراد المجتمع حتى يكونوا قوة دافعة لعجلة التنمية فى مختلف المجالات (السعيد،5:2019)، فعملية التنمية تتمثل فى التوظيف الأمثل لكل الامكانيات البشرية والمادية المتاحة فى المجتمع لإحداث التطور المنشود، كما أن التنمية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، بل تشمل كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية والنفسية والقانونية والإدارية (بدوى،303:2000)

ولاشك أن نجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشرى وحسن إعداده وطبيعة تأهيله، وللمرأة فى حركة التنمية دوراً لا يقل عن دور الرجل بإعتبارها عنصراً فعالاً ومهماً وقوة من قوى الانتاج والخدمات وبإعتبارها أيضاً موضوعاً للتغيير ومحدثاً له (الشناوى،11:2006).

وتعد المرأة الريفية من الفئات الأكثر حاجة للحصول على مزيد من الرعاية والاهتمام بقصد تمكينها وإدماجها وتعظيم دورها فى مجال التنمية الريفية (الزغبى والسيد، 2:1995)، وتزداد تلك الأهمية عندما تكون المرأة هى التى تعول أسرتها، حيث تواجه هذه الفئة من السيدات ظروفاً اجتماعية واقتصادية بالغة الصعوبة منها غياب الزوج أو تخليه عن دوره الأسرى، والمعاناه من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، علاوة على أن خروج المرأة المعيلة للعمل دون تأهيلها فذلك له سلبياته العديدة ويجعلها تواجه العديد من الصعوبات (حجازى وعبدالمقصود، 66:2005).

ويشير"الخولى" (2013 : 219- 220) إلى أن المرأة المعيلة هى التى تتولى بصورة دائمة مسئولية الانفاق على أعضاء الأسرة ورعايتهم إجتماعياً واقتصادياً، ويوجد عشرة أنواع من النساء المعيلات لأسرهن وهى: الأرمل المعيلات، والمطلقات المعيلات، والزوجات المهجورات، وزوجات رجال عاطلين عن العمل أو غير قادرين عليه، وزوجات الرجال الأرزقية، وزوجات مدمنى الكحول والمخدرات، والزوجة الثانية عندما يتزوج الرجل على زوجته الأولى ويتركها الزوج ولا ينفق عليها، والفتيات اللاتى لم يسبق لهن الزواج(العوانس) ولكنهن مسؤلات عن تربية وإعالة إخواتهن أو الوالدين المسنيين، والنساء المتزوجات من رجال مرضى أو مصابين بالعجز، والزوجات اللاتى يساهمن مساهمة كبيرة فى دخل الأسرة حيث يكون للزوج دخل منتظم ولكنه منخفض ولا يكفى حاجات الأسرة ويكون على الزوجة الخروج للعمل والمشاركة فى تدبير حاجات الأسرة.

وتتعرض المرأة المعيلة لمشاكل أسرية واجتماعية واقتصادية ونفسية عديدة تختلف باختلاف نوع المجتمع والأعراف والتقاليد وظروف العمل وأنماطه، ومن أهم المشكلات المتعلقة بعمل النساء المعيلات هو إلتحاقهن بوظائف منخفضة الأجر لا تفى باحتياجات أسرهن، هذا بالإضافة لأنها تتضمن قدراً كبيراً من العمل الشاق وذلك بسبب أميتهن وعدم تدريبهن وإعدادهن لتحمل المسئولية (الخولى، 224:2013)، وتتمثل أهم المشكلات النفسية التى تواجهها المرأة المعيلة فى المعاناة من نظرات الترحم والإشفاق من قبل الآخرين والتى تجعلها تشعر بالذل والنقص وهذه المشكلات تولد أزمة ثقة بالنفس فهى تشعر بالضعف شيئاً فشيئاً أمام العرف الاجتماعى والضغوط النفسية التى تخلفها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الشديدة التى تدفعها إلى كثير من الاضطراب النفسى وتصبح أسيرة العقد النفسية الأمر الذى يجعلها تفضل العزلة والتوارى عن المجتمع، وهذا يولد حالات من الكآبة والقلق والخوف من المستقبل وهدم الأرضية الصلبة القادرة على مواجهة الأحداث، فغياب المعيل المفاجىء يولد حالة من الإرتباك لدى الأسرة بكاملها، وقد يتفاعل الشعور بالوحدة مع الخلل العاطفى والشعور بالحرمان والإنكار مما قد يدفع المرأة إلى الإنتحار فى بعض الأحيان خاصة ضعيفة الإيمان (كامل، 2005 : 3181-3183)

ويشير"عثمان" (1980 : 150-151) إلى أن الأسر الريفية التى تعولها إمرأة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها أن غالبية النساء المعيلات لأسر تكن من الأرامل ويلى ذلك المتزوجات من أزواج مهاجرين أو مرضى أو مسجونين، ويلى ذلك المطلقات وتتراوح أعمارهن ما بين ثلاثون إلى أقل من ستون عاماً، مع ارتفاع معدلات الأمية بينهن وانخفاض الدخل الشهرى واعتمادهن على الإعانات والمساعدات التى يقدمها لهن أهل الخير، كما يعولن عدد من الأبناء قد تعتمد عليهم الأسرة فى زيادة دخلها وغالباً ما ينصرفون عن التعليم للبحث عن عمل كما تضطر النساء للعمل فى بعض الأعمال المهمشة.

ويرى"كمال وآخرون" (2011 : 1390) أن التمكين يعد أحد المداخل الأساسية لعملية التنمية لتحقيق الاستثمار الأمثل لدور المرأة، فالتنمية التى لا تشارك فيها المرأة هى تنمية معرضة للخطر، وذلك لأنها تمثل نصف سكان المجتمع، ومن الطبيعى ألا تقوم تنمية إنسانية ونصف البشرية مضعف أو مستضعف، مع الأخذ فى الإعتبار أن بعض الأبحاث أثبتت أن للنساء قدرات خاصة عقلية وعاطفية بل وجسدية تتفوق بها على الرجال فى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ويشير مفهوم "التمكين" إلى امتلاك الإنسان القدرة الذاتية التى تمكنه من اكتساب التطور والتغيير المرغوب، ويرتبط التمكين بعملية التعليم وبناء القدرات والتى تعنى بتوفير البيئة الايجابية لإكتساب التطور حيث تشتمل على التأهيل الحرفى والمعرفى والنفسي بالإضافة إلى التأهيل التنظيمى لمساعدة الناس فى ممارسة حياتهم الذاتية بكفاءة أعلى، والتمكين يكون على ثلاث مستويات هى:

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: sallamhany@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2021.172607

المستوى الفردى لتطوير الاحساس بالذات وتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتحاور والتأثير على طبيعة العلاقات والقرارات وعمل الفرد مع الآخرين لتحقيق التأثير المطلوب، والمستوى الجمعى لتطوير القدرة على التنظيم والعمل الجماعى، والمستوى البيئى لتطوير المناخ السياسي والاجتماعى والقواعد الاجتماعية والحوار العام لتدعيم التمكين فى المستويين المتقدمين(أحمد، 2016: 7-15)

وتذكر"أمل سالم"(6:3013) أن تمكين المرأة هو العملية التى يتم بمقتضاها توفير فرص أكبر للمرأة للحصول على الموارد والمعارف والمهارات والمعلومات اللازمة لمساعدتها على تحسين ظروفها المعيشية وإنجاز أهدافها، وذلك بهدف تعزيز قدراتها على المساهمة الايجابية فى رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وتذكر"إجلال حلمى"(6:2006) أن التمكين عملية رباعية الأبعاد بدونها لا تعد المرأة مشاركة بصورة عادلة فى عملية التنمية وتتمثل تلك الأبعاد فى الآتى:

1- **البعد المعرفى(الإدراكى):** ويتضمن هذا البعد فهم طبيعة العوامل والظروف المسببة لتبعية النساء، فهو يركز على إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية للإعتماد وتدعيم التبعية.
2- **البعد النفسي:** ويشير هذا البعد إلى مدى استطاعة وقدرة النساء على تحسين واقعهن الفردى والمجتمعى اللاتى يعشن فيه، ومن ثم يهتم هذا البعد بالمشاعر ومدى اعتقاد النساء بإمكانية إحداث تغيير فى مجريات حياتهن بأنفسهن.
3- **البعد الاقتصادى**: يتضمن ذلك البعد إمكانية مشاركة النساء فى الأنشطة المولدة للدخل تلك التى من خلالها يستطعن أن يحصلن على دخول مستقلة لتلبى احتياجاتهن، إلا أنهن يعانين فى سبيل ذلك الكثير من الأعباء، لذلك فمن الضرورى تقديم الدعم وتذليل العقبات لهن كنقص الخبرات الإدارية والمهارات والمعلومات التى تتعلق بسوق العمل.
4- **البعد السياسي:** ينطلق هذا البعد من فكرة إمكانات النساء فى التحليل والتنظيم والحراك نحو التغيير الاجتماعى، ويعد العمل الجمعى عنصراً هاماً فى التغير الاجتماعى السياسي لأن مشاركة النساء فى الفعل الجمعى(الجماعى) سوف يزيد من وعى الثقافيين الرجال وبقية النساء، الأمر الذى يؤدى إلى إحداث تغيرات على المستوى الاجتماعى.

ويشير "عبد الحميد " (2007: 33) إلي أن تمكين المرأة يتخذ صوراً وأشكالاً متعددة ويتضح ذلك فى الأتى:

1- **التمكين الاجتماعى :** ويتضمن تغيير القيم والمعتقدات المرتبطة بالمرأة، من خلال حدوث تحول فى مستوى حرية المرأة وكرامتها وإحساسها بالمسئولية الاجتماعية.
2- **التمكين الاقتصادى:** وهو قدرة المرأة فى الحصول على الدخل الكافى لتعيش حياة كريمة وتستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية.
3- **التمكين السياسي:** وهو يركز على مدى قدرة المرأة على المشاركة فى النظام والحياة السياسية على المستوى القومى والمجتمعى.
4- **التمكين التعليمى:** ويركز على تنمية قدرات المرأة التعليمية من خلال مواجهة مشكلة التسرب من التعليم، ومحو الأمية، وإعداد البرامج والمشاريع التعليمية.
5- **التمكين الشخصى:** وهو يركز على إعطاء المرأة القوة والقدرة لإحداث تأثير إيجابى فى حياتها، وتعتمد على القوة الشخصية وعلى الكفاءة والثقة بالنفس.
6- **التمكين القانونى:** ويسعى الاطار القانونى إلى إيجاد ضمانات تحافظ على دور المرأة وتضمن حقوقها من خلال العمل على تعديل التشريعات التى تحد من دور المرأة، ومدى توعية المرأة بحقوقها القانونية، وتطبيق جميع الاتفاقيات الدولية التى تضمن الحقوق المدنية للنساء(المجلس القومى للمرأة،3104:2004)
7- **التمكين المؤسسي:** ويهدف إلى تقوية البنية الأساسية للمنظمات والهيئات التى تسعى إلى النهوض فى مجال المرأة، وزيادة دور جميع المؤسسات التى تهتم بالمرأة، والعمل على إيجاد شبكة اتصال بين صانعى السياسات الكفيلة بتحسين وضعية المرأة فى مختلف القطاعات(قنديل، 2005: 43)
8- **التمكين المهنى:** وهو يعد أحد جوانب التمكين الاقتصادى ويتضمن المؤشرات التالية:

الرضا الوظيفى، والحراك المهنى، والمحددات المهنية أو دوافع عمل المرأة، والثقة والاعتماد على الذات فى القيام بالوظائف المهنية، وإتاحة الفرص والخيارات والتحكم فيها، والكفاءة والفعالية الذاتية، وعلاقات العمل، وظروف التشغيل.(نشوى ثابت،2004: 175).

9- **التمكين النفسي:** وهو يرتكز على تكوين دافع داخلى وشعور إيجابى لدى الفرد نحو شيء ما، مثل الشعور الإيجابى الذى يتولد لدى العاملين فى مؤسسة ما نحو عملهم وذلك من خلال الإحساس بأن لديهم القدرة على التحكم فى عملهم نتيجة لتمكينهم من جانب رئيسهم المباشر فى العمل (حليم: 62،2017)، ويتضمن التمكين النفسي فى مجال العمل أربعة أبعاد رئيسية هى:

أ- المعنى: ويعرف بأنه قيمة العمل وأهميته بالنسبة للفرد ، فهو المعرفة المطابقة بين متطلبات دور العمل وقيم الفرد ومعتقداته وسلوكياته (Carless:2004:407).

ب- الكفاءة: وتعرف بأنها قدرة الفرد العامل على أداء أنشطة العمل بمهارة (Spreitzer:1996:484).

ج- التقرير الذاتى: وهو قدرة الفرد على التحكم فى طريقة إنجاز العمل، فالأفراد ذوى التقرير الذاتى المرتفع يتسمون بالتحكم فيما سيفعلونه ومقدار الجهد الذى سيبذلونه ومتى يبدأون المهمة ومتى يتوقفون عن أدائها، وبذلك فهم لديهم الاستقلالية فى القيام بمسؤلياتهم. (Spreitzer:1995:1443) و (Spreitzer et al. :1999:512).

د- التأثير: وهو إدراك أن سلوك الفرد عاملاً قوياً ومؤثراً على بيئة المهمة التى يقوم بها، بالإضافة إلى إدراك المقاومة البيئية للتأثير الشخصى بغض النظر عن القدرة، ويتضح ذلك من خلال الكفاءة التى يشعر فيها الشخص بأنه يستطيع الأداء إذا أتيحت له الفرصة (Joo&Lim:2013:318).

ويؤكد "محمد"(500:2010- 501) على أن التمكين النفسي مفهوم متعدد الوجوه والمجالات وغالباً ما يعرف فى الأدب الإدارى من خلال أربعة أبعاد مميزة ومستقلة وتكمل بعضها بعضاً، وهى التى تخلق الشعور الداخلى نحو العمل، وتتمثل تلك الأبعاد فى الأتى:

أ- أهمية العمل: ويعنى الاحساس بجدوى وقيمة العمل من خلال توافق أهداف وقيم ومعتقدات الفرد من جهة مع متطلبات وأدوار العمل من جهة أخرى، فإذا كانت النظرة منسجمة وإيجابية فإن الوظيفة ذات قيمة تؤدى إلى خلق معنى وبالتالى يصبح عمل الفرد محركاً يكن له الولاء والالتزام. ب- التأثير: وهو إدراك الفرد بأن له تأثير على نشاطات عمله وأنه يؤثر ويساهم فى اتخاذ القرارات.ج- الجدارة: وهى اعتقاد الفرد أن لديه المهارة والكفاءة اللازمة لإنجاز الأعمال المطلوبة منه بإتقان وكفاءة وفاعلية عالية. د- الاستقلالية وحرية التصرف: وهى تعبر عن إدراك الفرد بحريته فى تقرير إنجاز عمله، واختيار البديل المناسب حيث يبادر إلى تصميمه وإنجازه بما يتناسب مع وجهة نظره وتقديره الخاص.

ومن خلال العرض السابق يتضح تعدد أشكال تمكين المرأة فمنها التمكين الاجتماعى والاقتصادى والمهنى والسياسي والنفسي ....إلخ ، كما أن أغلب الدراسات السابقة التى أمكن الإطلاع عليها قد ركزت بصورة مباشرة على التمكين الاجتماعى والاقتصادى والسياسي وبعضاً مما تضمنه تلك الأشكال من أبعاد ومؤشرات مختلفة، بينما لم تتعرض تلك الدراسات بصورة مباشرة لجانب التمكين المهنى للمرأة الريفية المعيلة أو التمكين النفسي - الاجتماعى وهو يتمثل فى سلوكها أثناء تفاعلها مع البيئة الاجتماعية التى تعيش فيها خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، والذى له دوراً هاماً فى قدرة المرأة وخاصة المعيلة على مواصلة جهدها وقيامها بأدوارها الوظيفية تجاه أسرتها، فالقدرة المهنية والصحة النفسية للفرد وشعوره بالطمانينة والانتماء والإنجاز والاستقلالية والاعتماد على الذات والتأثير فى محيطه الاجتماعى تعتبر من أهم العوامل التى تساعده على أداء دوره بكفاءة وتدفعه للنجاح والتقدم.

وعليه فقد تم وضع مفهوماً إجرائياً " للتمكين النفسي- الاجتماعى" موضوع هذا البحث بأنه "مدى إدراك المرأة الريفية المعيلة لمعنى وأهمية العمل الذى تقوم به، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية فى الاختيار واتخاذ القرارات فى المواقف الاجتماعية التى تتعرض لها، والقدرة على التأثير فى محيطها الاجتماعى.

كما قد تم وضع مفهوماً إجرائياً للأبعاد الفرعية التى سوف يتناولها البحث للتمكين النفسي- الاجتماعى والتى سوف يتم قياسها لدى المبحوثات على النحو التالى:

البعد الأول: إدراك معنى وأهمية العمل: ويقصد به مدى إحساس المرأة المعيلة بالقيمة الاجتماعية لعملها وشعورها بالرضا والراحة النفسية عن العمل خلال تحملها لمسئولية أسرتها.

البعد الثانى: الكفاءة والاعتماد على الذات: ويقصد به الاستعداد النفسي الذى يهيء للمرأة المعيلة امتلاك الإرادة على التكيف والتعامل مع الظروف والضغوط التى تتعرض لها فى المواقف المختلفة سواء فى العمل أو مع أفراد أسرتها.

البعد الثالث: الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف: وتشير إلى قدرة المرأة المعيلة على صنع قرارها ذاتياً وأنها مسئولة بمفردها عن كل أفعالها دون تأثير الأخرين، وحريتها الكاملة فى التصرف فى المواقف التى تتعرض لها، وذلك من خلال قدرتها على التفاهم والتحاور وإقناع الأخرين بوجهة نظرها وتقبلها للنقد والمشاكل بصدر رحب دون توتر أو قلق.

البعد الرابع : التأثير الاجتماعى: وهو مدى تمتع المرأة المعيلة بالقوة والنفوذ فى التأثير فى القرارات المتعلقة بعملها أو بأسرتها وإحساسها بفاعليتها فى تقدم مجتمعها.

ونظراً لتعدد مؤشرات ومجالات تمكين المرأة اقتصادياً فقد تم التركيز فى هذا البحث على تمكينها المهنى من خلال قياس مدى امتلاكها للقدرات والمهارات المهنية الخاصة بمجال العمل الذى تمارسه، وذلك فى محاولة علمية للفصل بين البعد الاقتصادى للتمكين بمؤشراته الأكثر عمومية والتى من الممكن تطبيقها على المرأة بصفة عامة وبين البعد المهنى للتمكين الأكثر خصوصية والمرتبط بالمرأة العاملة المعيلة بالتحديد وبيئة عملها وسياقه.

وعليه يمكن وضع مفهوماً إجرائياً "للتمكين المهنى" موضوع هذا البحث بأنه "مدى قدرة المرأة الريفية المعيلة على امتلاك المهارات المهنية والقدرات التى تمكنها من ممارسة عملها لتحقق دخلاً مناسباً لإعالة أفراد أسرتها".

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بقضايا المرأة الريفية والنهوض بها وتمكينها من أهم متطلبات التنمية الريفية المستدامة، حيث أصبح لزاماً على المجتمع أن يتيح للمرأة قدراً أكبر من المشاركة فى العملية التنموية بكفاءة، بل إن تقدم أى مجتمع أصبح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى رعاية المجتمع للمرأة ومدى تقدمها والوعى الكافى بقدراتها وامكانياتها وحقوقها الاجتماعية المختلفة وإيجاد بيئة مواتية لمشاركتها فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة فاعلة.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة والانجازات التى تحققت للمرأة والتى تمكنها من تفعيل أدوارها فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، إلا أن هناك الكثير من المعوقات والإخفاقات وأوجه القصور التى تحول دون وصول المرأة الريفية المعيلة إلى درجات عالية من التمكين الاقتصادى والاجتماعى، ولعل من أهم تلك الاخفاقات والمعوقات التى قد تحدث للمرأة الريفية المعيلة هو تدنى أو ضعف امتلاكها للقدرات والمهارات المهنية والنفسية الاجتماعية التى تمكنها من مواصلة تحمل عبء المسئولية فى رعاية أسرتها فى ظل غياب دور الزوج أو وفاته.

وعليه فإن الوقوف على مستوى التمكين المهنى، والنفسي- الاجتماعى للمرأة الريفية المعيلة أمراً بالغ الأهمية لمساعدتها على القيام بوظائفها على أكمل وجه ومن ثم تنمية وتقدم واستقرار أسرتها ومجتمعها المحلى الريفى، لذا كان هذا البحث للإجابة علي التساؤلات التالية: ما هي درجة التمكين المهنى للمرأة الريفية المعيلة ؟ وما هى درجة تمكينها النفسي - الاجتماعى بأبعاده المدروسة وهى (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والإعتماد على الذات، والإستقلالية وحسن الإختيار والتصرف ، والتأثير الإجتماعى) ؟ وهل تختلف درجة تمكينها باختلاف خصائصها الشخصية والأسرية المدروسة؟

أهداف البحث: في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها فقد تحددت أهدافه فيما يلي :

1- التعرف على الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات من الريفيات المعيلات.
2- تحديد درجة التمكين المهنى لدى المبحوثات من الريفيات المعيلات.
3- تحديد درجة التمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده المدروسة وهى (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً لدى المبحوثات من الريفيات المعيلات.
4- تحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية والأسرية المدروسة للمبحوثات من الريفيات المعيلات وبين كل من: درجة تمكينهن المهنى، والنفسى - الاجتماعى بأبعاده المدروسة وإجمالاً.

فروض البحث:

لتحقيق الهدف الرابع من أهداف البحث تم وضع الفروض البحثية التالية:

1- توجد علاقة معنوية بين سن المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
2- توجد علاقة معنوية بين عدد سنوات تعليم المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
3- توجد علاقة معنوية بين الدخل الشهرى للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
4- توجد علاقة معنوية بين مدة الزواج للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
5- توجد علاقة معنوية بين عدد سنوات قيام المبحوثات بإعالة الأسرة وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً
6- توجد علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة المعالة للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
7- توجد علاقة معنوية بين درجة الطموح للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
8- توجد علاقة معنوية بين درجة التفاؤل للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
9- توجد علاقة معنوية بين درجة الانتماء للمجتمع المحلى لدى المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً
10- توجد علاقة معنوية بين سبب إعالة المبحوثات للأسرة وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.
11- توجد علاقة معنوية بين طبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.

ولاختبار الفروض البحثية تم وضعها في صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية

تم إجراء هذا البحث بريف مركز أشمون فى محافظة المنوفية، وقد بلغت أعداد النساء المعيلات والمسجلة بوحدات الشئون الاجتماعية بقرى المركز 917 إمرأة معيلة ، وتم اختيار عينة من النساء المعيلات بنسبة 15% من الشاملة فبلغ عددهن137.55 تم زيادتها إلى 140 مبحوثة من النساء المعيلات، تم توزيعهم على القرى وفقاً لعدد النساء المعيلات بكل قرية بنسبة 15% ، وبهذا جاء نصيب كل قرية على النحو الموضح بجدول رقم (1)، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية منتظمة من واقع قوائم أسماء الأسر التى تعولها نساء والمسجلة بواحدات الشئون الاجتماعية بكل قرية.

وقد استخدم فى جمع بيانات البحث استمارة استبيان اشتملت على ثلاثة أقسام هى:

القسم الأول: واشتمل على قياس بعض المتغيرات والخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات وهى: السن، والمستوى التعليمى(عدد سنوات التعليم)، والدخل الشهرى ، ومدة الزواج ، وعدد سنوات إعالة الأسرة، وعدد أفراد الأسرة المعالة، وسبب إعالة الأسرة، وطبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثة.

القسم الثانى: واختص بقياس درجة الطموح (7 عبارات)، والتفاؤل (9 عبارات)، والانتماء للمجتمع المحلى(6 عبارات) لدى المبحوثات، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هي: موافقة، وسيان، وغير موافقة، وأعطيت الدرجات 3 و2 و1 على التوالى فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، ثم جمعت الدرجات الكلية لتلك العبارات لتعبر عن مستوى طموح، وتفاؤل، وانتماء

المبحوثات، وتم تقسيم هذا المستوى إلى ثلاث فئات هى: منخفض، ومتوسط، ومرتفع.

القسم الثالث: واختص بقياس درجة التمكين المهنى للمبحوثات (12 عبارة) والتمكين النفسي- الاجتماعى(40 عبارة) والذى يشتمل على أربعة أبعاد هى: إدراك معنى وأهمية العمل(10 عبارات)، والكفاءة والاعتماد على الذات(8 عبارات)، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف(18 عبارة)، والتأثير الاجتماعى(4 عبارات)، وذلك على مقياس مكون من أربع فئات هي: كثيراً، وأحياناً، ونادراً، ولا يحدث، وأعطيت الدرجات4 و 3 و2 و1 على التوالى، ثم جمعت الدرجات الكلية لتلك العبارات لتعبرعن مستوى تمكين المبحوثات، وتم تقسيم هذا المستوى إلى ثلاث فئات(منخفض، ومتوسط، ومرتفع)، وكذلك تم استخدام المتوسط المرجح، والمتوسط العام، لتحديد الأهمية النسبية لإستجابات المبحوثات عن كل عبارة من هذه العبارات المدروسة.

وبعد الوصول باستمارة الإستبيان إلى شكلها النهائى تم إجراء اختبار مبدئي Pre-Test على 15 مبحوثة من قرى الدراسة وتم استبعادهن من عينة البحث، وقد تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة والعبارات حتى تكون واضحة وسهلة الفهم من جانب المبحوثات وصالحة لتحقيق أهداف البحث، وقد تم جمع البيانات الميدانية خلال شهرى نوفمبر وديسمبر 2020م، وذلك بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات بقرى الدراسة، واستخدم في عرض وتحليل البيانات كل من: جداول الحصر العددي والنسب المئوية، والمتوسط المرجح , واختبار مربع كاى(كا2), ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون.

جدول 1. بيان بأعداد النساء المعيلات بمدينة وقرى مركز أشمون في محافظة المنوفية خلال عام2020، وحجم العينة المختارة من كل قرية

المدينة/ القرية		أعداد النساء المعيلات	حجم العينة	م	القرية	أعداد النساء المعيلات	حجم العينة
الحضر	مدينة أشمون	170	-	8	الغنامية	30	5
	الريف			9	جريس	66	10
1	طهواى	58	9	10	دروة	49	7
2	طلايا	70	11	11	رملة الأنجب	34	5
3	شنشور	37	6	12	ساقية أبو شعرة	124	19
4	شما	43	7	13	سبك الأحد	78	12
5	شطانوف	56	8	14	قورص	42	6
6	سنتريس	66	10	15	مجريا	14	2
7	سمادون	106	16	16	البرانية	44	7
إجمالى النساء المعيلات = 170 فى الحضر + 917 فى الريف = 1087 إمرأة معيلة					إجمالى العينة المختارة = 140 مبحوثة (إمرأة معيلة)		

المصدر: وزارة التضامن الاجتماعى، إدارة الشئون الاجتماعية بأشمون، محافظة المنوفية، بيانات غير منشورة،2020.

النتـائج والمناقشات

أولاً: وصف المتغيرات والخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات:

أظهرت النتائج (جدول رقم 2) ما يلى:

- أن ودخلهن الشهرى منخفض (أقل من 1500 جنيهاً)، وأن ما يقرب من نصفهن (47.9%) مستوى تعليمهن متوسط، وأن 3.59% منهن يعولن أسرهن بسبب وفاة الزوج (أرامل) ، و85% منهن بلغ عدد سنوات إعالتهن لأسرهن 6 سنوات فأكثر، وأكثر من ثلثهن يعملن بأعمال تجارية وحرفية، وأعمال وظيفية وخدمية بالمصالح والهيئات الحكومية والخاصة بنسبة (35.7%) و(37.1%) على التوالى.، وتشير هذه النتائج إلى انخفاض الدخل الشهرى لغالبية المبحوثات على الرغم من ارتفاع أعداد أفراد أسرهن المعالة، وهو ما يتوقع أن يكون لذلك علاقة بدرجة التمكين المهنى للمبحوثات وربما يولد لديهن حالة من عدم الاحساس بالإستقرار النفسي والاجتماعى فى تعاملاتهن مع بيئتهن الاجتماعية، مما قد يؤدى لفرص التأثير السلبي على كفاءتهن فى القيام بأدوارهن فى رعاية وإعالة أسرهن.ثلاثة أرباع المبحوثات يزيد سنهن عن 36عاماً، ونصفهن يعولن 5 و6 أفراد،

جدول 2. توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن الشخصية والأسرية المدروسة.

المتغيرات المدروسة	عدد	٪	المتغيرات المدروسة	عدد	٪
1- السن:			2- مدة الزواج :		
28- أقل من 36سنة	35	25	5- أقل من 11سنة	59	42.1
36 - أقل من44 سنة	61	43.6	11- أقل من 17سنة	59	42.1
44 - 51 سنة	36	31.4	17 - 22 سنة	22	15.7
			44 - 51 سنة		
الإجمالي	140	100	الإجمالي	140	100
3- الدخل الشهرى:			4- طبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثة:		
منخفض (أقل من 1500 جنيهاً)	70	50	أعمال تجارية وحرفية	50	35.7
متوسط (1500-أقل من 2500 جنيهاً)	64	45.7	أعمال انتاجية	38	27.2
مرتفع (2500جنيهاً فأكثر)	6	4.3	أعمال وظيفية وخدمية بالمصالح والهيئات الحكومية والخاصة	52	37.1
الإجمالي	140	100	الإجمالي	140	100
5- عدد أفراد الأسرة المعالة:			6- عدد سنوات إعالة الأسرة:		
2و 3 أفراد	5	3.6	أقل من 3سنوات	6	4.3
3 و 4 أفراد	23	16.4	3- أقل من 6سنوات	15	10.7
5 و6 أفراد	70	50	6- أقل من 9سنوات	55	39.3
7 أفراد فأكثر	42	30	9سنوات فأكثر	64	45.7
الاجمالي	140	100	الاجمالي	140	100
7- المستوى التعليمى(عدد سنوات التعليم):					
أمي	11	7.9	8- سبب إعالة الأسرة:		
تقرأ وتكتب	2	1.4	وفاة الزوج	83	59.3
ابتدائية	21	15	طلاق الزوجة	19	13.6
اعدادية	30	21.4	مرض الزوج	3	2.1
مؤهل متوسط	67	47.9	تدنى دخل الزوج وعدم استقراره فى عمل ثابت	35	25
مؤهل جامعى	9	6.4			
الإجمالي	140	100	الاجمالي	140	100
9- مستوى الطموح:			10- مستوى التفاؤل:		
منخفض (7- أقل من 14 درجة)	9	6.4	منخفض (9- أقل من 18 درجة)	28	20
متوسط (14-أقل من 21 درجة)	83	59.3	متوسط (18-أقل من 27 درجة)	54	38.6
مرتفع (21- 28 درجة)	48	34.3	مرتفع (27- 36 درجة)	58	41.4
الإجمالي	140	100	الاجمالي	140	100
11- مستوى الانتماء للمجتمع المحلى:					
منخفض (6- أقل من 12 درجة)	3	2.1			
متوسط (12-أقل من 18 درجة)	47	33.6	-	-	-
مرتفع (18- 24 درجة)	90	64.3			
الاجمالي	140	100	-	-	-

- أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثات (59.3%) مستوى الطموح لديهن متوسط، وأن ما يزيد قليلاً على ثلثهن (34.3%) مستوى طموحهن مرتفع، وأن 6.4% منهن يقعن فى فئة مستوى الطموح المتوسط.
- أن ما يزيد قليلاً على خمسي المبحوثات (41.4%) مستوى تفاؤلهن مرتفع، وأن ما يقرب من خمسيهن (38.6%) مستوى تفاؤلهن متوسط، وأن خمسهن(20%) يقعن فى فئة مستوى التفاؤل المنخفض
- أن ما يقرب ثلثي المبحوثات (64.3%) مستوى انتمائهن للمجتمع المحلى مرتفع، وأن حوالى ثلثهن (33.6%) مستوى انتمائهن متوسط، وأن 2.1% مستوى انتمائهن للمجتمع المحلي منخفض. ويتضح من النتائج السابقة أن مستوى توافر الطموح، والتفاؤل، والانتماء لدى المبحوثات من النساء المعيلات لأسرهن قد جاء فى الفئة المتوسطة بنسب 59.3%، و38.6%، و33.6% على التوالى، الأمر الذى يتطلب السعى لتذليل جميع الصعاب التى تواجه المبحوثات وتحقيق سبل الأمان النفسي لتلك الفئة من النساء الريفيات وذلك حتى يشعرن بمستويات أعلى من التفاؤل وإرادة أقوى ورغبة فى التطلع والطموح لأفراد أسرهن ولمجتمعهن وبالتالى تحقيق مستوى ملائم من الإنتماء لهذا المجتمع، حيث إن وجود مستوى إيجابى ومرتفع من الطموح والتفاؤل والانتماء يساعد فى تحقيق التوافق الشخصى للمرأة المعيلة مما يؤدى لقيامها بمؤاءمة قدراتها وإمكانياتها وتحملها المسئولية والمثابرة والميل إلى التفوق والشعور بالرضا والسعادة والولاء للمجتمع وعدم شعورها بالإحباط والفشل والضعف والامبالاة، ومن جهة أخرى يعود ذلك على المجتمع بالفائدة والتقدم والزيادة فى الانتاج نظراً لزيادة شعور المرأة المعيلة بالتمكين الاجتماعى، فى حين إن وجود مستوى منخفض من الطموح والتفاؤل والانتماء لدى المرأة المعيلة يعنى تراجع المجتمع وانهياره نظراً لزيادة شعور المرأة بعدم التمكين الاجتماعى.

ثانياً: التمكين المهنى للمبحوثات:

أظهرت النتائج(جدول رقم 3) أن استجابات المبحوثات على عبارات قياس التمكين المهنى لهن تراوحت درجاتها بين حد أعلى2.83 درجة من أربع درجات على عبارة " أشعر أني مؤهلة لفرص عمل تتناسب مع خبراتي المهنية " وحد أدنى2.41 درجة لعبارة "أستطيع المساهمة في زيادة دخل أسرتي من خلال عملى وفق المهارات التي أمتلكها"، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالى التمكين المهنى للمبحوثات 2.65 درجة من أربع درجات، وهو ما يعنى أن درجة التمكين المهنى للمبحوثات متوسطة.

جدول 3. المتوسط المرجح لإستجابة المبحوثات على عبارات التمكين المهنى لهن.

	درجة التمكين المهنى / التمكين المهنى	كثيراً عدد	أحياناً عدد	نادراً عدد	لا يحدث عدد	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أستطيع القيام بأي عمل اعتمادا علي ما أملك من مهارات	46	35	39	20	2.76	4
2	أرحب وأشترك بأي عمل يستثمر قدراتي	21	56	47	16	2.58	8
3	أشعر أني مؤهلة لفرص عمل تتناسب مع خبراتي المهنية	58	15	53	14	2.83	1
4	أنظر لنفسي بصورة إيجابية اعتماداً علي المهارات المهنية التي أملكها	42	30	41	27	2.62	5
5	أنا واثقة في قدراتي وخبراتي علي تأدية وظيفتي (عملي)	51	16	41	32	2.61	6
6	المهارات المهنية التي أملكها تمكني من إقامة مشروع خاص بى	38	28	49	25	2.56	9
7	أستطيع المساهمة في زيادة دخل أسرتي من خلال عملى وفق المهارات التي أمتلكها	30	24	60	26	2.41	11
8	أتقن المهارات الضرورية اللازمة لأداء وظيفتي	55	17	51	17	2.78	3
9	لدي المهارات اللازمة للنجاح في عملي	46	31	47	16	2.76	4مكرر
10	العمل يكسبني مهارات تساعدني علي التواصل والتحاور مع الآخرين بحرية وبدون شرط	46	37	44	13	2.82	2
11	أستطيع إنجاز العمل بمهارة وبأقل فاقد	31	35	48	26	2.50	10
12	نجاحي في عملي هو سر سعادتي في الحياة	37	36	42	25	2.60	7

ن = 140 مبحوثة — المتوسط العام = 2.65 درجة

وبتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوي تمكينهن المهنى على ثلاث فئات فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 4) أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثات (59.3%) مستوى تمكينهن المهنى متوسط، وأن أكثر من ثلثهن (35.7%) مستوى تمكينهن المهنى مرتفع، وأن 5% منهن يقعن فى فئة التمكين المنخفض.، ويتضح من هذه النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات مستوى تمكينهن المهنى متوسط، الأمر الذى يتطلب محاولة تقديم خدمات التدريب والتوعية والمعارف والمعلومات المتعلقة بالأعمال التى يمارسها هؤلاء النساء المعيلات حتى يزداد لديهن الشعور بالتمكين المهنى ومن ثم زيادة كفاءتهن فى تحقيق الرعاية المتكاملة لتنمية أسرهن ومجتمعهن الريفى.

جدول 4. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى التمكين المهنى

مستوي التمكين المهنى	عدد	%
منخفض (12-أقل من 24درجة)	7	5
متوسط (24-أقل من36 درجة)	83	59.3
مرتفع (36-48درجة)	50	35.7
الإجمالى	140	100

ثالثاً: التمكين النفسي – الاجتماعى للمبحوثات: ويتضمن ما يلى:

(1) **إدراك معنى وأهمية العمل**:

أظهرت النتائج(جدول رقم 5) أن استجابات المبحوثات على عبارات قياس إدراك المعنى وأهمية العمل تراوحت بين حد أعلى2.49 درجة على عبارة " أشعر بأني أستخدم وقتي في تنفيذ عمل مهم" وحد أدنى 2.18 درجة لعبارة "أقوم بدور لا يقل أهمية عن دور الرجل داخل أسرتي"، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالى إدراك معنى وأهمية العمل 2.33 درجة من أربع درجات، وهو ما يعنى أن درجة إدراك المبحوثات لمعنى وأهمية العمل متوسطة.

جدول 5. المتوسط المرجح لإستجابة المبحوثات على عبارات المعنى وأهمية العمل.

	درجة إدراك معنى وأهمية العمل / إدراك معنى وأهمية العمل	كثيراً عدد	أحياناً عدد	نادراً عدد	لا يحدث عدد	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أشعر بأني أستخدم وقتي في تنفيذ عمل مهم	36	31	39	34	2.49	1
2	أقدم خدمات إنسانية هامة للمجتمع	19	41	46	34	2.32	6
3	يعتبر عملي من الأعمال الهامة في المجتمع	43	13	49	35	2.45	2
4	العمل الذي أقوم به ذو معني ومهم جداً بالنسبة لي	33	24	41	42	2.34	5
5	أشعر أن جهدي وعملي في المجتمع محل تقدير واحترم	38	16	43	43	2.35	4
6	أقوم أثناء عملي بأنشطة ذات قيمة عالية	31	22	44	43	2.29	8
7	ممارستي لعملي تمنحي الشعور بالراحة النفسية	25	27	44	44	2.23	9
8	أقوم بدور لا يقل أهمية عن دور الرجل داخل أسرتي	23	21	55	41	2.18	10
9	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أعمل وأتحمل مسئولية أسرتى	38	15	48	39	2.37	3
10	لا يمكن الاستغناء عن خدماتي أو عملي سواء لأسرتي أو مجتمعي	28	25	48	39	2.30	7

ن = 140 مبحوثة — المتوسط العام = 2.33 درجة

وبتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوي إدركهن لمعنى وأهمية العمل على ثلاث فئات فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 6) أن ما يقرب من خمسي المبحوثات (38.6%) مستوى إدراكهن لمعنى وأهمية العمل كان متوسطاً، وأن 35.6% مستوى إدراكهن منخفض، وأن 25.7% مستوى إدراكهن مرتفع، وتشير هذه النتائج إلى أن حوالى ثلاثة أرباع المبحوثات (74.3%) مستوى إدراكهن لمعنى وأهمية العمل ما بين المتوسط والمنخفض.، ويتضح من هذه النتائج وجود انخفاض نسبي فى مستوى إدراك المبحوثات لمعنى وأهمية العمل الذى يقمن به لإعالة أسرهن، وقد يرجع ذلك لعدة عوامل قد تتعلق بطبيعة وظروف العمل والعائد منه مما قد يترتب عليه ضعف شعورهن بالقيمة الاجتماعية لعملهن، ومن ثم التأثير على فرص قيامهن برعاية أسرهن على أكمل وجه ، الأمر الذى يعد مؤشراً خطيراً يتطلب محاولة دعم المرأة الريفية المعيلة بمنطقة البحث بدرجة أكبر وتهيئة ظروف العمل المناسبة التى تتحقق لها ولأسرتها قدراً مناسباً من العيش الكريم .

جدول 6. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدراكهن لمعنى وأهمية العمل

مستوي إدراك معنى وأهمية العمل	عدد	%
منخفض (10-أقل من 20درجة)	50	35.7
متوسط (20-أقل من30 درجة)	54	38.6
مرتفع (30-40درجة)	36	25.7
الإجمالى	140	100

(2) الكفاءة والاعتماد على الذات:

أظهرت النتائج(جدول رقم 7) أن استجابات المبحوثات على عبارات قياس الكفاءة والاعتماد على الذات تراوحت درجاتها بين حد أعلى2.87 درجة على عبارة " أشعر بقدرتي علي التحكم في ظروف عملي حتى أعول أسرتى" وحد أدنى1.65 درجة لعبارة " لا أهتم بكلام أفراد عائلتى الذين يشككون في قدرتي على إعالة الأسرة "، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالى كفاءة المبحوثات واعتمادهن على الذات 2.21 درجة من أربع درجات، وهو ما يعنى أن درجة كفاءة المبحوثات واعتمادهن على الذات متوسطة.

وبتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوي كفاءتهن واعتمادهن على الذات على ثلاث فئات فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 8) أن حوالى نصف المبحوثات (49.3%) مستوى كفاءتهن واعتمادهن على الذات كان منخفضاً، وأن 31.4% مستوى كفاءتهن متوسط، وأن 19.3% مستوى كفاءتهن مرتفع، وتشير هذه النتائج إلى أن ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات (80.7%) مستوى كفاءتهن واعتمادهن على الذات يقع فى الفئة المنخفضة والمتوسطة، وهذا يتطلب إعداد برامج تأهيل للمرأة الريفية المعيلة لزيادة وتنمية شعورها بالكفاءة والجدارة حتى تؤدى واجباتها نحو أسرتها ومجتمعها، وحتى تكون دعامة قوية فى سبيل تقدم أسرتها ومجتمعها الريفى ولا تكون حجر عثرة فى تحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

جدول 7. المتوسط المرجح لإستجابة المبحوثات على عبارات قياس الكفاءة والاعتماد على الذات

درجة الكفاءة والاعتماد على الذات الكفاءة والاعتماد على الذات	كثيراً عدد	أحياناً عدد	نادراً عدد	لا يحدث عدد	المتوسط المرجح	الترتيب
1 غالبا ما أقوم بالمهام المطلوبة مني بنجاح	39	23	55	23	2.55	2
2 لدي ما يكفي من الإرادة والتصميم لإنجاز عملي	39	23	48	30	2.50	3
3 لدي القدرة والكفاءة علي أداء الأعمال الموكلة لي مهما كانت كثيرة	27	20	36	57	2.12	5
4 لدي القدرة الكاملة للتكيف مع الضغوط والظروف الصعبة التى تواجه أسرتى	15	8	52	65	1.80	6
5 أملك الخبرة اللازمة للتدخل في الحالات الطارئة ومواجهة التحديات والتعامل معها بحكمة	40	24	36	40	2.45	4
6 أستطيع العمل بكفاءة مها كانت الظروف التى تعيشها أسرتى	22	8	25	85	1.76	7
7 أشعر بقدرتي علي التحكم في ظروف عملي حتى تعيش أسرتى	47	51	19	23	2.87	1
8 لا أهتم بكلام أفراد عائلتى الذين يشككون فى إمكانياتي وقدرتى على إعالة الأسرة	8	14	40	78	1.65	8
ن = 140 مبحوثة	المتوسط العام = 2.21 درجة					

جدول 8. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى كفاءتهن واعتمادهن على الذات

مستوي الكفاءة والاعتماد على الذات	عدد	%
منخفض (8-أقل من 16درجة)	69	49.3
متوسط (16-أقل من24 درجة)	44	31.4
مرتفع (24-32درجة)	27	19.3
الإجمالى	140	100

(3) الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف:

أظهرت النتائج(جدول رقم 9) أن استجابات المبحوثات على عبارات قياس الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف تراوحت درجاتها بين حد أعلى2.50 درجة على عبارة " أتقبل نقد الآخرين من أفراد عائلتى أو مجتمعى دون أن أفقد أعصابي حفاظاً على أسرتى" وحد أدنى2.05 درجة لعبارة "أستطيع التعرف علي الأسباب الحقيقية للمشكلات التي تواجهني"، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالى استقلالية المبحوثات وحسن اختيارهن 2.29 درجة من أربع درجات، وهو ما يعنى أن درجة استقلالية المبحوثات وحسن اختيارهن وتصرفهن متوسطة .

وبتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوي الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف على ثلاث فئات فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 10) أن حوالى خمسي المبحوثات (40.8%) مستوى الاستقلالية وحسن اختيارهن وتصرفهن كان منخفضاً، وأن 37.1% مستوى الاستقلالية لديهن متوسط، وأن 22.1% مستوى الاستقلالية لديهن مرتفع، وتشير هذه النتائج إلى أن ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات (77.9%) مستوى الاستقلالية وحسن اختيارهن وتصرفهن يقع فى الفئة المنخفضة والمتوسطة.

جدول 9. المتوسط المرجح لإستجابة المبحوثات على عبارات قياس الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف

درجة الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف	كثيراً عدد	أحياناً عدد	نادراً عدد	لا يحدث عدد	المتوسط المرجح	الترتيب
1 أعتبر نفسي في كثير من المواقف أنني أنا المسئولة	34	25	48	33	2.42	3
2 أستطيع أن أقرر كيفية أداء وإنجاز مهام عملي	17	35	54	34	2.25	10
3 أتمتع باستقلالية في تحديد المهام المطلوبة مني	41	7	59	33	2.40	2
4 أتحمل في وظيفتي(عملى) المسئولية المباشرة علي النتائج المحققة	30	21	49	40	2.29	8
5 أشعر بأني قادرة علي التصرف وتخطي الكثير من المواقف الحياتية الصعبة	36	9	53	42	2.27	9
6 لدي الحرية في اختيار البدائل المناسبة لتنفيذ وممارسة عملي	24	18	55	42	2.15	12
7 أعرف من ألجأ إليهم والتصرف عند الحاجة أو مواجهة المشاكل	19	21	56	44	2.10	13
8 أستطيع التعرف علي الأسباب الحقيقية للمشكلات التي تواجهني	17	17	63	43	2.05	14
9 أستطيع التعبير عن رأيي باستقلالية ولا أقع تحت تأثير الآخرين بسهولة	31	16	54	39	2.27	9مكرر
10 عندي وعي تام باحتياجاتي ومطالب أسرتى	25	21	59	35	2.25	10مكرر
11 أستطيع التفاهم مع أفراد أسرتي لتقريب وجهات النظر	27	29	56	28	2.39	4
12 أمتلك مهارة الحوار مع الآخرين والقدرة علي إدارة النقاش، وفهم مواقفهم ووجهات نظرهم	22	25	48	45	2.17	11
13 أستطيع الوصول إلي الموارد التي أحتاجها والبدائل المختلفة لاختيار الحل الأمثل لمشكلتي	31	28	45	36	2.38	5
14 أكون علاقات جيدة وأتفاعل بسهولة مع الآخرين	27	29	48	36	2.33	6
15 لا أستسلم إذا قوبلت مطالبي بالاحتجاج أو الرفض	16	39	57	28	2.30	7
16 أتقبل نقد الآخرين من أفراد عائلتى أو مجتمعى دون أن أفقد أعصابي حفاظاً على أسرتى	43	12	57	28	2.50	1
17 لا تصيبنى مشاكلي ومشاكل أسرتي بالتوتر والقلق	29	27	46	38	2.33	6مكرر
18 أطالب بحقوقي وأعرف كيف أدافع عنها	41	14	44	41	2.39	4مكرر
ن = 140 مبحوثة	المتوسط العام = 2.29 درجة					

جدول 10. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف

مستوي الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف	عدد	%
منخفض (18-أقل من 36درجة)	57	40.8
متوسط (36-أقل من54 درجة)	52	37.1
مرتفع (54-72درجة)	31	22.1
الإجمالى	140	100

(4) التأثير الاجتماعى: أظهرت النتائج(جدول رقم 11) أن استجابات المبحوثات على بنود قياس تأثيرهن الاجتماعى تراوحت درجاتها بين حد أعلى2.70 درجة على عبارة " لدي تأثير كبير علي ما يحدث في أسرتي " وحد أدنى2.34 درجة لعبارة "لدي تأثير حول كل ما يخص عملي"، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالى تأثيرهن الاجتماعى 2.50 درجة من أربع درجات، وهو ما يعنى أن درجة التأثير الاجتماعى للمبحوثات تزيد قليلاً عن المتوسط .

جدول 11. المتوسط المرجح لإستجابة المبحوثات على عبارات قياس التأثير الاجتماعى لهن.

درجة التأثير الاجتماعى / التأثير الاجتماعى	كثيراً	أحياناً	نادراً	لا يحدث	المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	عدد	عدد	عدد		
1 لدي تأثير كبير علي ما يحدث في أسرتي	41	38	40	21	2.70	1
2 لدي تأثير حول كل ما يخص عملي	18	43	48	31	2.34	4
3 أستطيع التأثير علي القرارات المتخذة في مصلحتي	45	11	55	29	2.51	2
4 أشعر بأن لى دور هام في الحياة وأساهم فى بناء وتقدم مجتمعى	35	25	49	31	2.45	3
ن = 140 مبحوثة				المتوسط العام = 2.50 درجة		

وبتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوي تأثير الاجتماعى على ثلاث فئات فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 12) أن أكثر من خمسي المبحوثات (45%) مستوى تأثيرهن الاجتماعى كان متوسطاً، وأن 35% مستوى تأثيرهن الاجتماعى مرتفعاً، وأن 20% مستوى تأثيرهن الاجتماعى منخفض، وتشير هذه النتائج إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثات (65%) مستوى تأثيرهن الاجتماعى ما بين المتوسط والمنخفض.

جدول 12. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تأثيرهن الاجتماعى

مستوي التأثير الاجتماعى	عدد	%
منخفض (4-أقل من 8درجة)	28	20
متوسط (8-أقل من12 درجة)	63	45
مرتفع (12-16درجة)	49	35
الإجمالى	140	100

(5) التمكين النفسي- الاجتماعى للمبحوثات إجمالاً:

بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوي التمكين النفسي- الاجتماعى إجمالاً على ثلاث فئات فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 13) أن أكثر من ثلاثة أخماس المبحوثات (63.6%) مستوى تمكينهن النفسي- الاجتماعى كان متوسطاً، وأن 30.7% مستوى تمكينهن منخفض، وأن 5.7% مستوى تمكينهن مرتفع، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثات (94.3%) مستوى تمكينهن النفسي- الاجتماعى ما بين المتوسط والمنخفض، الأمر الذى يتطلب اتخاذ وإيجاد السبل والآليات التى تحقق التمكين النفسي والاجتماعى للمرأة الريفية، وأنه من أهم سبل تحقيق التمكين للمرأة الريفية المعيلة هو توفير الأمن النفسي لها، حيث يعد شعور المرأة بالاطمئنان والاستقرار النفسي والقدرة على التعامل مع الأخرين، من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التى تحتاج إليها المرأة الريفية المعيلة كى تتمتع بشخصية متزنة ومثابرة ومنتجة وقادرة على الإستمرار فى رعاية أسرتها ومواجهة العقبات التى تحول دون تحقيق أهدافها.

جدول 13. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى التمكين النفسي- الاجتماعى إجمالاً.

مستوي التمكين النفسي- الاجتماعى	عدد	%
منخفض (40- أقل من 80 درجة)	43	30.7
متوسط (80- أقل من120 درجة)	89	63.6
مرتفع (120-160درجة)	8	5.7
الإجمالى	140	100

رابعاً: علاقة المتغيرات الشخصية والأسرية المدروسة للمبحوثات بكل من: درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسي- الاجتماعى بأبعاده المدروسة:

وقد جاءت النتائج (جدولى 14، و15) على النحو التالى :

(1) السن:

ينص الفرض الإحصائى الأول على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين سن المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط، وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين سن المبحوثات وبين درجة تمكينهن المهنى، والنفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف ، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.100، و0.124، و0.003، و 0.138، و 0.114، و0.156 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وبالتالى عدم إمكانية قبول الفرض البحثى المقابل.

(2) عدد سنوات التعليم:

ينص الفرض الإحصائى الثانى على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين عدد سنوات تعليم المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (ادراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط وقد تبين ما يلى:

- وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند مستوى0.05 بين عدد سنوات تعليم المبحوثات وبين درجة إدراكهن لمعنى وأهمية العمل، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة 0.183 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين عدد سنوات تعليم المبحوثات وبين درجة تمكينهن المهنى، وكفاءتهن واعتمادهن على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى، وتمكينهن النفسى- الاجتماعى إجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.159، و0.060 ، و0.030 ، و0.090، و0.131 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لإدراك المبحوثات لمعنى وأهمية العمل، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقى المتغيرات التابعة المدروسة والتى لم تثبت معنوية علاقتها بعدد سنوات تعليم المبحوثات.

(3) الدخل الشهرى:

ينص الفرض الإحصائى الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين الدخل الشهرى للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط وقد تبين ما يلى:

- وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند مستوى0.01 بين الدخل الشهرى للمبحوثات وبين درجة تمكينهن المهنى، وعند مستوى 0.05 بالنسبة للإستقلالية وحسن اختيارهن وتصرفهن، وتمكينهن النفسي – الاجتماعى إجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.218 ، و0.171 ، و0.170 وهى أكبر من نظيراتها الجدولية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين الدخل الشهرى للمبحوثات وبين درجة إدراكهن لمعنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والتأثير الاجتماعى، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.062، و0.043 ، و0.131 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للتمكين المهنى للمبحوثات ، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، وتمكينهن النفسي – الاجتماعى إجمالاً، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي الأبعاد المدروسة والتى لم تثبت معنوية علاقتها بالدخل الشهرى للمبحوثات. ويمكن تفسير معنوية العلاقة الطردية بين الدخل الشهرى المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والنفسي - الاجتماعى إجمالاً، أنه بزيادة الدخل الشهرى للمرأة المعيلة يزداد لديها الشعور بالتمكين وقد يرجع ذلك لقدرتها على الوفاء بالإلتزامات والمطالب والاحتياجات الأسرية.

(4) مدة الزواج:

ينص الفرض الإحصائى الرابع على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين مدة الزواج للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالا".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط، وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين مدة الزواج للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.030، و0.066، و0.011، و0.021، 0.042، و0.020 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وبالتالى عدم إمكانية قبول الفرض البحثى المقابل.

(5) عدد سنوات إعالة الأسرة:

ينص الفرض الإحصائى الخامس على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين عدد سنوات قيام المبحوثات بإعالة الأسرة وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط، وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين عدد سنوات قيام المبحوثات بإعالة الأسرة وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.061، و0.029، و0.040، و0.031، 0.071، و0.031 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وبالتالى عدم إمكانية قبول الفرض البحثى المقابل.

(6) عدد أفراد الأسرة المعالة:

ينص الفرض الإحصائى السادس على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة المعالة للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط ، وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة المعالة للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.051، و0.009، و0.022، و0.084، 0.046، و0.055 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وبالتالى عدم إمكانية قبول الفرض البحثى المقابل.

(7) الطموح:

ينص الفرض الاحصائى السابع على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة الطموح للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط وقد تبين ما يلى:

- وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند مستوى0.01 بين درجة الطموح لدى المبحوثات وبين درجة تمكينهن المهنى، وإدراكهن لمعنى وأهمية العمل، وكفاءتهن واعتمادهن على الذات، وتمكينهن النفسي – الاجتماعى إجمالاً، وعند مستوى0.05 بالنسبة للإستقلالية وحسن اختيارهن وتصرفهن، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.247، و0.225 ، و0.291، و0.317 ، و0.178وهى أكبر من نظيراتها الجدولية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين درجة الطموح لدى المبحوثات وبين درجة تأثيرهن الاجتماعى، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة 0.092 وهى أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للتمكين المهنى، والتمكين النفسي- الاجتماعى بأبعاده المدروسة فيما عدا بعد التأثير الاجتماعى والذى لم يثبت معنوية علاقته بدرجة الطموح لدى المبحوثات.

(8) التفاؤل:

ينص الفرض الاحصائى الثامن على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة التفاول للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط وقد تبين ما يلى:

- وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند مستوى0.01 بين درجة التفاؤل لدى المبحوثات وبين درجة تمكينهن المهنى، وعند مستوى0.05 بالنسبة لإدراكهن لمعنى وأهمية العمل، وتمكينهن النفسي – الاجتماعى إجمالاً، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.222، و0.214 ، و0.169 وهى أكبر من نظيراتها الجدولية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين درجة التفاؤل لدى المبحوثات وبين درجة كفاءتهن واعتمادهن على الذات، والاستقلالية وحسن إختيارهن وتصرفهن، وتأثيرهن الاجتماعى، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.091، و0.088 ، و0.002 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للتمكين المهنى للمبحوثات ، وإدراكهن لمعنى وأهمية العمل، وتمكينهن النفسي – الاجتماعى إجمالاً، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي أبعاد التمكين النفسي- الاجتماعى المدروسة والتى لم تثبت معنوية علاقتها بدرجة التفاؤل لدى المبحوثات.

(9) الانتماء للمجتمع المحلى:

ينص الفرض الاحصائى التاسع على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة الانتماء للمجتمع المحلى لدى المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط وقد تبين ما يلى:

- وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند مستوى0.01 بين درجة انتماء المبحوثات للمجتمع المحلى وبين درجة إدراكهن لمعنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، وتمكينهن النفسي – الاجتماعى إجمالاً، وعند مستوى0.05 بالنسبة لتمكينهن المهنى، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط المحسوبة 0.245، و0.224 ، و0.268 ، و0.189، وهى أكبر من نظيراتها الجدولية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين درجة انتماء المبحوثات للمجتمع المحلى وبين درجة الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى، حيث بلغت قيمتا معامل الإرتباط البسيط المحسوبة 0.124، و0.094 وهما أقل من نظيراتيهما الجدوليتين.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للتمكين المهنى، والتمكين النفسي- الاجتماعى بأبعاده المدروسة فيما عدا بعدى الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى، واللذان لم يثبت معنوية علاقتهما بدرجة الانتماء لدى المبحوثات.

وتشير نتائج معنوية العلاقات الطردية السابقة بين الطموح والتفاؤل والانتماء لدى المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى والنفسي - الاجتماعى أو أحد أبعاده المدروسة، إلى أن زيادة شعور المبحوثات بالتمكين يزيد من مستوى الطموح والتفاؤل والانتماء لديهن، الأمر الذى يتطلب محاولة تقديم الدعم والتمكين الكافى للنساء الريفيات المعيلات من خلال توفير البيئة الاقتصادية والمهنية والاجتماعية والنفسية الملائمة التى تعين المرأة المعيلة على أداء دورها الاجتماعى على أكمل وجه

(10) سبب إعالة الأسرة:

ينص الفرض الإحصائى العاشر على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين سبب إعالة المبحوثات للأسرة وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالا".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب مربع كاى، وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين سبب إعالة المبحوثات للأسرة وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً، حيث بلغت قيم مربع كاى المحسوبة 4.29، و4.65، و8.60، و2.34، و2.42, و5.37 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وبالتالى عدم إمكانية قبول الفرض البحثى المقابل.

(11) طبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثة:

ينص الفرض الإحصائى الحادى عشر على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين طبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالا".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب مربع كاى، وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين طبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثات وبين درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسى- الاجتماعى بأبعاده (إدراك معنى وأهمية العمل، والكفاءة والاعتماد على الذات، والاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف، والتأثير الاجتماعى) وإجمالاً، حيث بلغت قيم مربع كاى المحسوبة 0.89، و2.09، و4.78، و1.09، و3.88, و5.39 على التوالى وهى أقل من نظيراتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وبالتالى عدم إمكانية قبول الفرض البحثى المقابل.

ويمكن اعتبار نتائج العلاقات المعنوية السابقة بين كل من المتغيرات الشخصية والأسرية المدروسة للمبحوثات وبين درجة التمكين المهنى والنفسي - الاجتماعى كمؤشرات تتحدد فى ضوئها أولويات بناء برامج الدعم والتأهيل المهنى والنفسي - الاجتماعى للمرأة الريفية المعيلة.

جدول 14. قيم معاملات الإرتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات الشخصية والأسرية المدروسة للمبحوثات وبين كل من: درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسي- الاجتماعي بأبعاده المدروسة

المتغيرات المستقلة		معامل الإرتباط البسيط								
المتغيرات التابعة		السن	عدد سنوات التعليم	الدخل الشهرى	مدة الزواج	عدد سنوات إعالة الأسرة	عدد أفراد الأسرة المعالة	الطموح	التفاؤل	الانتماء
أ- درجة التمكين المهنى		0.100	0.159	0.218**	0.030	0.061	0.051	0.247**	0.222**	0.189*
ب- درجة التمكين النفسي- الاجتماعى إجمالاً، ويتضمن:		0.156	0.131	0.170*	0.020	0.031	0.055	0.317**	0.169*	0.268**
1- درجة إدراك معنى وأهمية العمل		0.124	0.183*	0.062	0.066	0.029	0.009	0.225**	0.214*	0.245**
2- درجة الكفاءة والاعتماد على الذات		0.003	0.060	0.043	0.011	0.040	0.022	0.291**	0.091	0.224**
3- درجة الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف		0.138	0.030	0.171*	0.021	0.031	0.084	0.178*	0.088	0.124
4- درجة التأثير الاجتماعى		0.114	0.090	0.131	0.042	0.071	0.046	0.092	0.002	0.094
درجات الحرية		138	138	138	138	138	138	138	138	138
قيم معامل الإرتباط الجدولية	معنوية 0.01	0.217	0.217	0.217	0.217	0.217	0.217	0.217	0.217	0.217
	معنوية0.05	0.166	0.166	0.166	0.166	0.166	0.166	0.166	0.166	0.166
	0.050.050.01									

مستوى المعنوية عند 0.01 ** * مستوى المعنوية عند 0.05

جدول 15. قيم مربع كاى للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثات وبين كل من: درجة التمكين المهنى، والتمكين النفسي- الاجتماعى بأبعاده المدروسة

المتغيرات المستقلة		سبب إعالة الاسرة	طبيعة العمل الذى تمارسه المبحوثة
المتغيرات التابعة			
أ- درجة التمكين المهنى		4.29	0.89
ب- درجة التمكين النفسي- الاجتماعى إجمالاً، ويتضمن:		5.37	5.39
1- درجة إدراك معنى وأهمية العمل		4.65	2.09
2- درجة الكفاءة والاعتماد على الذات		8.60	4.78
3- درجة الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف		4.34	1.09
4- درجة التأثير الاجتماعى		2.42	3.88
درجات الحرية		6	4
$كا^2$ الجدولية	وقبلمعنوية 0.01	16.81	13.27
	معنوية0.05	12.56	9.48
	0.050.050.01		

توصيات البحث: بناءاً على النتائج التى أظهرها البحث يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة قيام وزارتى القوى العاملة، والتضامن الاجتماعى بتقديم خدمات التدريب والتوعية وتوفير المعارف والمعلومات المتعلقة بالوظائف والأعمال التى تمارسها المرأة الريفية المعيلة أو التى تريد أن تلتحق بها وفقاً للمهارات والقدرات التى تمتلكها أو التى يمكن لها اكتسابها بالتدريب، وذلك حتى يزداد لديها الشعور بالتمكين المهنى، ومن ثم زيادة كفاءتها فى تحقيق الرعاية المتكاملة لتنمية أسرتها ومجتمعها الريفى، حيث تبين أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثات(59.3%) مستوى تمكينهن المهنى متوسط.
- ضرورة قيام الأجهزة والمؤسسات والجمعيات الحكومية والأهلية العاملة بالريف بعقد ندوات وبرامج تأهيل لرفع الروح المعنوية والصحة النفسية للمرأة الريفية المعيلة بغرض تنمية الشعور بالثقة فى النفس والقدرة على تكوين علاقات ناجحة مع الأخرين، هذا إلى جانب قيام تلك المنظمات بالتعاون مع بعضها البعض بعمل برامج تدريبية فى مجالات عمل المبحوثات لزيادة دخلهن أو منح قروض متناهية الصغر لإقامة مشروعات صغيرة منتجة لمواجهة وتخفيف حدة الفقر لتلك الأسر المعالة، حيث تبين أن ثلاثة أرباع المبحوثات دخلهن الشهرى منخفض (أقل من 1500 جنيها)، وأن غالبيتهن (94.3%) مستوى تمكينهن النفسي- الاجتماعى يقع فى الفئة المتوسطة والمنخفضة.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة بعمل برامج وحملات توعوية للنساء الريفيات المعيلات للتخفيف عن كاهلهن وتنمية شعورهن بالطمأنينة والأمان النفسي والثقة فى تعاملاتهن وعلاقاتهن مع الأخرين وذلك حتى يزداد لديهن الشعور بالتطلع والطموح لمستقبل أفضل وأنهن يقدمن دوراً هاماً تجاه أسرهن ومجتمعهن، حيث بينت النتائج أن مستوى توافر الطموح، والتفاؤل لدى المبحوثات من النساء المعيلات لأسرهن قد جاء فى الفئة المتوسطة بنسب 59.3%، و38.6% على التوالى.

المراجع

أحمد، أحمد حسن، أثر الأنشطة التنموية على تمكين المرأة الريفية "مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة- ولاية كسلا"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2016.

الخولي، الخولي سالم إبراهيم (دكتور)، الأسرة المصرية" قراءة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الطبعة الأولى، رقم الإيداع بدار الكتب 23512، القاهرة 2013.

الزغبى، صلاح الدين محمود، والسيد، مصطفى كامل(دكتوران) التغيرات المؤسسية الضرورية لدعم التنمية المجتمعية الريفية فى مصر(المنظمة الصحية)، المجلد الثالث، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، مجلس بحوث الغذاء والزراعة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية،1995 .

السعيد، اسلام محمد (دكتور) تعليم الكبار وتنمية المهارات فى الوطن العربى" الواقع والمأمول"، ملخص أوراق العمل والبحوث للمؤتمر الثانوى السابع عشر لمركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، 15-17 إبريل 2019.

الشناوى، ليلي حماد(دكتورة)، سياسات وبرامج الحد من الفقر، دليل مرجعى برنامج التنمية البشرية، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، القاهرة، 2006.

المجلس القومى للمرأة،المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية، المؤتمر الرابع للمجلس القومى للمرأة، القاهرة، 2004.

بدوى، هناء حافظ (دكتورة) التنمية الاجتماعية"رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.

ثابت، نشوى توفيق، تمكين المرأة ودورها فى عملية التنمية "دراسة اجتماعية بمدينة القاهرة"، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة،2004.

حجازى،أحمد مجدى، وعبد المقصود، خليل(دكتوران) النساء المعيلات فى محافظة الفيوم"دراسة اجتماعية ميدانية"، الطبعة الأولى ، مطبعة العمرانية، الجيزة، القاهرة،2005

حلمى،إجلال اسماعيل(دكتوره) رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادى للمرأة المصرية فى محافظة القاهرة، المؤتمر السادس للمجلس القومى للمرأة، القاهرة،2006.

حليم، شيرى مسعد(دكتوره) التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجامعة الزقازيق وعلاقته بالرضا الوظيفى لديهم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، الجزء الأول ، العدد 95، كلية التربية، جامعة الزقازيق، إبريل 2017.

سالم، أمل مسعود، محددات تمكين المرأة الريفية المعيلة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، 2013.

عبد الحميد، هشام سيد(دكتور) المدخل إلى الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ، دار المهندس للطباعة، القاهرة، 2007.

عثمان، عبدالفتاح (دكتور) خدمة الفرد فى المجتمع النامى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980.

قنديل، أمانى، المنظمات الأهلية العربية وتمكين المرأة، التقرير السنوى الرابع للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة،2005.

كامل، ماهر عبدالوهاب(دكتور) اسهامات طريقة تنظيم المجتمع فى تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، المؤتمر العلمى الثامن عشر، المجلد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2005.

كمال، محمد شفيق، وفتحى، عمرو محمد، وكاظم، نادية، التمكين الاجتماعى للمرأة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية "دراسة ميدانية فى ريف محافظة بغداد"، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، مجلد 2، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 2011.

محمد، رياض أحمد (دكتور) أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين فى مؤسسة الضمان الاجتماعى فى الأردن، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، مجلد 24، الأردن، 2010.

وزارة التضامن الاجتماعى، إدارة الشئون الاجتماعية بأشمون، محافظة المنوفية، بيانات غير منشورة، 2020.

Carless, Sally, A., Dose Psychological Empowerment Mediate The Relationship Between Psychological Climate and Job Satisfaction?, Journal of Business and Psychology, 18(4), Summer 2004, 405-425.

Joo, Baek-Kyoo, Transformational leadership and career satisfaction: the mediating role of psychological empowerment, journal of leadership & organizational studies, April 2013, 20(3), 316-326.

Spreitzer, Gretchen, M., de janasz, Suzanne,C. & quinn, Robert.E. empowered to lead: the role of psychological empowerment in leadership, journal of organizational behavior, July 1999, 20(4), 511-526.

Spreitzer, Gretchen, M., Psychological Empowerment in The Work Place: Dimensions, Measurement, and Validation, The Academy of Management Journal,1995, 38(5), 1442-1465.

Spreitzer, Gretchen, M., Social Structural Characteristics of Psychological Empowerment, The Academy of Management Journal,1996, 39(2), 483-504.

Breadwinner Rural Women Empowerment in Ashmon District, Monofia Governorate

Al-Damhoujy , H. M. A.

Faculty of Agriculture, Al-Azhar University

ABSTRACT

Paying Attention, advancement and empowerment of rural women who are breadwinners is one of the most important requirements for sustainable rural development, which requires the need to work on preparing all aspects of economic, social and psychological care for the breadwinner woman so that she is qualified enough to be able to overcome the difficulties and crises that may negatively affect her care and protection for her family. Therefore, this research aimed at identifying the personal and family characteristics of the rural breadwinner woman, the degree of her professional and psychosocial empowerment with its studied dimensions, and the relationship between the degree of her empowerment and her personal and family characteristics studied The research was conducted on a sample of 140 respondents of female breadwinners in villages of Ashmon District, Monofia Governorate, using a questionnaire by personal interview with the respondents, Data were collected during November and December 2020 AD, and It was used in its analysis and presentation numerical inventory tables, percentages, weighted average, qai square, And Pearson's simple correlation coefficient. The Most Important Results were The Following:- Half of the respondents support 5 and 6 individuals, and their monthly income is low (less than 1500 EGP), 59.3% of them support their families due to the death of their spouse (widows), and 35.7% of them work in commercial and professional businesses.- The level of ambition, optimism, and affiliation among the respondents came in the medium category with rates of 59.3%, 38.6%, and 33.6%, respectively.- %59.3 of the respondents have a medium level of professional empowerment- %94.3of the respondents have a level of psychosocial empowerment falling in the medium and low category-More than three quarters of the respondents, their level of competence, self-reliance, independence, good choice, and their behavior falls in the low and medium category, with rates of 80.7% and 77.9%, respectively.- Almost two-thirds of the respondents (65%) have the level of social influence in the medium and low category-The existence of a moral relationship between some of the studied personal and family variables of the respondents, and the degree of their professional and psychosocial empowerment with its studied dimensions.

Keywords: Rural Breadwinner Women, Professional Empowerment, Psychosocial Empowerment, Social Influence,.